نيابة استئناف تعز.. وتحديات مستمرة في طريق ترسيخ العدالة

القاضي محمد العسلي: نسعى لتعزيز سيادة القانون وتحقيق العدالة الناجزة رغم الظروف الاستثنائية

في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى ترسيخ العدالة وتعزيز حضور مؤسسات الدولة، تواصل النيابة العامة في مدينة تعز أداء دورها المحوري في حماية المجتمع وصون الحقوق والحريات رغم التحديات الاستثنائية التي فرضتها سنوات الحرب. ومن خلال عملها المتواصل تسعى نيابة الاستئناف إلى تحقيق العدالة الناجزة والارتقاء بمستوى الأداء القضائي بما يلبي تطلعات المواطنين.

في هذا السياق تفتح صحيفة "14 أكتوبر" نافذة على واقع العمل النيابي في تعز، من خلال هذا الحوار مع القاضي محمد سلطان العسلي رئيس نيابة استئناف تعز، والذي يستعرض فيه أبرز المهام والإنجازات والتحديات إلى جانب رؤى مستقبلية لتعزيز سيادة القانون.

حاوره/ أصيل البريهي:

93% نسبة إنجاز النيابات الابتدائية وقرابة 99% نسبة إنجاز نيابة الاستئناف وتأخر محدود لأسباب إجرائية

وفي مستهل اللقاء رحب البريهي بالقاضي العسلي قائلا :

نرحب بكم سيادة القاضي عبر صحيفة 14 أكتوبر التي تحمل اسمًا وتاريخًا وطنيًا خالدًا في وجدان اليمنيين، إذ ترتبط بذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، التي انطلقت من جبال ردفان مجسدة معاني النضال والتضحية.

- ما هو دور ومهام نيابة الاستئناف في مدينة تعز؟

تتمثل مهمة النيابة العامة في التحقيق في الجرائم ورفع الدعوى الجزائية نيابة عن المجتمع والدولة. أما نيابة الاستئناف فاختصاصها يتمثل في الإشراف على أعمال النيابات الابتدائية والتصرف في القضايا الجسيمة، إضافة إلى مراجعة القضايا ذات الأهمية الخاصة حتى وإن لم تكن جسيمة والتي تُحال إليها أو تطلبها للاطلاع واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

- ما أبرز القضايا التي تنظرها نيابة استئناف تعز حاليًا؟

القضايا تبدأ بالتحقيق لدى النيابات الابتدائية، وهي الجهة التي تتولى إجراءات التحقيق الأولية. بعد ذلك ، يتم التصرف في القضايا الجسيمة من قبل نيابة الاستئناف، بينما تتولى النيابات الابتدائية التصرف في القضايا غير الجسيمة، باستثناء القضايا ذات الأهمية الخاصة التي تستدعي تدخل نيابة الاستئناف .

أرقام وإحصائيات

إجمالي القضايا في نيابات تعز لعام 2025م 6191 قضية

القضايا المنجزة: 5801 قضية

نسبة الإنجاز: 93 %

القضايا الواردة إلى نيابة الاستئناف: 1586 قضية

القضايا المنجزة: 1566 قضية

نسبة الإنجاز: 98.74 %

- ماذا عن تكدس القضايا؟

لا يوجد تكدس كبير في القضايا، وإنما هناك عدد محدود من القضايا المتأخرة، وغالبًا ما يكون التأخير لأسباب تتعلق بصعوبة الإثبات أو عدم القبض على المتهمين. وبالنظر إلى نسب الإنجاز المرتفعة، فإن القضايا المتأخرة تُعد محدودة جدًا، ومعظم القضايا المتبقية من العام الماضي تم إنجازها حتى شهر أبريل من العام الجاري.

- ما أبرز التحديات التي تواجه عمل النيابة؟

تواجه النيابة العامة، كغيرها من مؤسسات الدولة، تحديات كبيرة، أبرزها ضعف البنية التحتية من حيث المباني والأرشفة، إضافة إلى تآكل الكادر الوظيفي نتيجة ظروف الحرب، سواء بسبب القتل أو المرض أو الوفاة.

ورغم ذلك، هناك تحسن مستمر في أداء النيابة منذ إعادة تفعيل عملها، وهناك فارق واضح بين مرحلة البداية والوضع الحالي من حيث مستوى الإنجاز والتطوير.

- ما هي خططكم المستقبلية؟

نسعى بشكل دائم إلى تحسين الأداء وتطوير العمل، من خلال تقييم سنوي شامل يتم فيه مقارنة الإنجازات بين الأعوام، وتحديد أوجه القصور التي أدت إلى تأخير إنجاز بعض القضايا. ونعمل على تلافي هذه السلبيات وتعزيز الجوانب الإيجابية، مع تكثيف المتابعة بوتيرة أعلى لضمان سرعة البت في القضايا وتحقيق العدالة الناجزة.

رسالة للمواطنين

دور النيابة العامة هو حماية الحقوق والحريات العامة ، والإشراف على السجون، ومتابعة الإفراج عن كل من تم احتجازه بالمخالفة للقانون. كما نأمل من وسائل الإعلام القيام بدور أكبر في التوعية القانونية ونشر الثقافة الحقوقية، لما لذلك من أهمية في ترسيخ سيادة القانون.

تعكس هذه الأرقام والمؤشرات واقعًا إيجابيًا رغم التحديات، وتؤكد أن النيابة في تعز تمضي بخطى ثابتة نحو تحسين أدائها وتعزيز حضورها القانوني. وبين الجهود المبذولة والطموحات المستقبلية، تظل العدالة الهدف الأسمى، وسيادة القانون الطريق الذي لا بديل عنه لضمان استقرار المجتمع وصيانة حقوق أفراده .

أصبحنا نعيش زمان الخوارزميات التفاهة

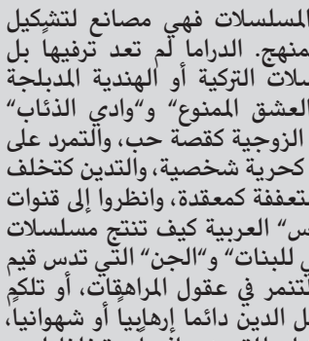

موسى المليكي

الشاشة التي تسرق أبناءنا.. كيف يدمرنا الإنترنت والإعلام بلا صاروخ واحد؟ ثمة خطر ماحق ساحق يهددنا ويدمر ثقافتنا وهويتنا الدينية وقيمنا الاخلاقية بل ويهدد حياتنا كلها جعل من العدو غير ذي حاجة لاختراق الحدود بالدبابة أو الطائرة والصاروخ أو جيوش وقوات قتالية، هذا الخطر الماحق الساحق قد اصبح فرضا داخل كل بيت من بيوتنا من "الراوتر" و"الريسيفر".

نعم أيها السادة لقد اصبحت الحرب اليوم تدار من غرف نوم أطفالنا وشبابنا وسلاحها شاشة بحجم الكف، تقصف العقول أربعاً وعشرين ساعة بلا توقف. انها الحرب الالكترونية الناعمة التي تعتبر الغزو التدميري الأول والاخطر في التاريخ حيث تحول الضحية إلى معجب بجلاده، ويجعل الشاب يطعن هويته وهو متلذذ يضحك ويظن أنه "متحضر".

الإنترنت والمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل ليست محايدة كما يتوهم كثيرون، فخوارزميات يوتيوب وتيك توك وانستجرام وغيرها مبرمجة لتدفع التافه إلى الواجهة وتخفي النافع، فصار يوتيوب يصنع من "تحدي الأكل" و"المقالب السخيفة" قدوة، ويغيب سيرة أبطالنا وعظماء الأمة والدين والتاريخ. وتيك توك اختصر الزمن إلى خمس عشرة ثانية، كافية لقتل ملكة التركيز وصناعة جيل لا يصبر على قراءة صفحة أو سماع آية كاملة من القرآن الكريم، بل صار مدمنا على جرعات الدوبامين السريعة التي تجعله أسيرا للشاشة.

أما الألعاب الإلكترونية مثل "بوبجي" و"فري فاير" فتُعلّم الطفل أن القتل تسلية، وأن حمل السلاح متعة، وأن الرموز الصهيونية والشعارات الماسونية "مجرد أشكال" لا معنى لها، حتى يألفها قلبه وهو لا يدري. يقول الله سبحانه وتعالى محذرا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا}، وأي نار أشد من شاشة تحرق الدين والهوية في قلب ولدك وأنت تظنه يتسلى؟

قنوات لغسيل الأدمغة!

أما القنوات الفضائية والمسلسلات فهي مصانع لتشكيل الوعي وغسيل الدماغ الممنهج. الدراما لم تعد ترفيها بل سلاحا، انظروا إلى المسلسلات التركية أو الهندية المدبلجة التي ملأت بيوتنا مثل "العشق الممنوع" و"وادي الذئاب" وغيرها كيف تقدم الخيانة الزوجية كقصة حب، والتمرد على الأب وعلى الأسرة والتقاليد كحرية شخصية، والتدين كتخلف ورجعية، والمرأة المحجبة المتعففة كمعقدة، وانظروا إلى قنوات مثل "إم بي سي" و"نتفلكس" العربية كيف تنتج مسلسلات مدمرة مثل "مدرسة الروابي للبنات" و"الجن" التي تدس قيم تفكيك الأسرة والشذوذ والتنمر في عقول المراهقات، أو تلكم المسلسلات التي تظهر رجل الدين دائما إرهابيا أو شهوانيا، والعاهرة ضحية نبيلة، والشاب المتدين ساذجا ومتخلفا. ليس ذلك فحسب بل حتى نشرات الأخبار صارت تشارك في الحرب فتسمي المقاوم "ميليشيا"، والمحتل "الجيش الإسرائيلي"، والشهيد "قتيل"، والقدس "متنازع عليها" بترسيخ مقصود لمفردات لغوية تخدم العدو.

نعم ان هوليوود ونتفلكس لا تبيع لك قصة، بل تروج لترسيخ فهم وعقيدة في ذهن ابنائنا وبناتنا فالبطل دائما أمريكي أشقر، والشرير عربي مسلم ملتح يصرخ "الله أكبر" قبل أن يفجر نفسه، والمنقذ جندي مارينز والحل دائما يكون الاستسلام لأمريكا، وبذلك فان الفيلم الواحد كفيل بأن يهدم في ساعتين ما بناه المدرس والمسجد في سنة، ويرسخ في الشباب مفهوم أن المقاومة عبث وأن الخنوع لأمريكا قدر لا يرد، وأن التطبيع هو السلام العادل. هذه هي الهزيمة النفسية التي يريدونها: أن تقتنع أنك ضعيف قبل أن تبدأ المعركة.

إن النتيجة التي نراها اليوم هي مجتمع مخترق من الداخل. أنتجت هذه الأسلحة شبابا بلا هوية يعرف أسماء مئة ممثل ومغنٍ ولا يحفظ أسماء العشرة المبشرين بالجنة، ويحفظ أغاني "الراپ" الهابطة ولا يحفظ آية من كتاب الله بحيث أنتجت أسرا مفككة فاصبحت البنت ترى أمها متخلفة كلما شددت عليها باوامر الاحتشام أو التدين أو لأنها لا تشبه ممثلة المسلسل، والولد يرى أباه "دقة قديمة" لأنه يأمره بالصلاة. أنتجت ثقافة مستباحة صار فيها الشرف "تشدداً" والغيرة على العرض "تخلفا"، والتطبيع مع القاتل "انفتاحا"، والشماتة بالمقاومة "واقعا سياسيا حياتيا" وهذا هو المعنى الحقيقي لقوله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ} .

إن المواجهة اليوم لم تعد خيارا بل صارت فرض عين على كل فرد وعلى الدولة قبل الأفراد، فعلى مستوى الأسرة الإنترنت في البيت مثل الماء والنار، لا تتركه مفتوحا بلا فلتر ولا رقابة فبرامج الحجب وتحديد الوقت والمتابعة مسؤولية الأب والأم، قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

ومن هذا المنطلق لا بد من تقديم البديل الجذاب فلا تقل لولدك اترك الجوال وأنت لا تعطيه شيئا، ادعمه بمحتوى هادف بقنوات يوتيوب تعليمية، بوثائقيات تاريخية مفيدة، بقصص الأبطال الملهمة فالفراغ هو الذي يملؤه العدو، والأهم من ذلك كله هو بناء المناعة الفكرية، علموا أولادكم أن يسألوا ويناقشوا فمن سأل نجا ومن ابتلع كل شيء هلك.

مسؤولية أمن قومي!!

ان مسؤولية هذا الخطر في وجهة نظري ليست مسؤولية فردية، بل أمن قومي يقع على الدولة والجهات المعنية أولا العبء الأكبر يليها الأسرة والمدرسة اذ لا يمكن أن نترك سكينا في يد طفل ثم نلومه إذا جرح نفسه. ولذلك صار واجبا على الدولة أن تتحرك فوراً لحجب مواقع التواصل الخطرة التي ثبت ضررها على النشء، وعلى رأسها تطبيق تيك توك الذي يدمر العقول والأخلاق، ومنصات مثل انستجرام التي صارت معرضا للعري والتفاهة، كما يجب حجب موقع يوتيوب أو تقييده بشدة بحيث لا يعمل إلا عبر نسخة آمنة للأطفال، فهو اليوم أكبر مدرسة للانحراف والإلحاد والشبهات ويجب على وزارة الاتصالات والأمن السيبراني أن تلاحق الصفحات والحسابات التي تعرض الأفلام والمواد الإباحية على تويتر وفيسبوك وغيرها، وتغلقها وتحاسب أصحابها، فهذه ليست حرية مباحة هذه حرب تشن على شبابنا في عقر دارهم، فالدول التي تحترم نفسها تحمي أجيالها، والصين مثلا حجبت كل هذه المنصات وصنعت بديلاً وطنيا آمنا فلماذا نبقى نحن ساحة مستباحة لكل شيطان؟ فنترك هذه المنصات تعمل بلا قيد أو حساب .

إن العدو هو الآن من يربّي أجيالنا على يده، ليصنع جيلا هزيلا خاضعا يصفق له لكن المعركة لم تحسم بعد {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ}. والتغيير يبدأ حين نطفئ زر التدمير الذاتي الذي سلمناه لأولادنا بأيدينا، وحين تتحمل الدولة مسؤوليتها التاريخية في حماية الوعي كما تحمي الحدود. استردوا أبناءكم من الشاشات، واضربوا بيد من حديد على يد من يريد إفسادهم، قبل أن تستيقظوا على جيل لا يعرف من هو، ولا يعرف عدوه من صديقه، فيبيح كرامته ويبيع مقدساته ويصفق للمحتل معتقدا أنه يصنع السلام.

محافظ لحج يناقش مع السفيرة الفرنسية آفاق التعاون التنموي والإغاثي

الرياض/ خاص :

التقى محافظ محافظة لحج، مراد علي محمد الحالمي، بالسفيرة الفرنسية لدى اليمن لبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي، واستعراض الخطط التنموية للمحافظة في ظل الأوضاع الراهنة والتطلعات المستقبلية. وقد تطرق اللقاء إلى الدور الفرنسي المحوري في دعم جهود السلام والاستقرار في بلادنا.

وخلال اللقاء استعرض المحافظ الحالمي رؤية قيادة السلطة المحلية للنهوض بمحافظة لحج، مشيراً إلى الأولويات العاجلة في ملفات الخدمات الأساسية والبنية التحتية، حيث أكد أن محافظة لحج تمتلك فرصاً واعدة للاستثمار والتطوير، مستعرضاً الخطط الاستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق استقرار تنموي مستدام يلبي احتياجات المواطنين ويواكب التحولات القادمة.

وعبّر المحافظ الحالمي عن بالغ شكره وتقديره لجمهورية فرنسا، حكومة وشعبا، على مواقفها الداعمة لليمن بشكل عام ومحافظة لحج بشكل خاص، مشيداً بحجم الدعم المقدم في مختلف المجالات الإغاثية والمساعدات الإنسانية التي ساهمت في التخفيف من حدة الأزمة بالمحافظة، وكذا دعم المشاريع الحيوية والمستدامة.

من جانبها أشادت السفيرة الفرنسية بجهود السلطة المحلية في محافظة لحج لتثبيت الأمن وتحسين مستوى الخدمات رغم التحديات الصعبة، وجددت التأكيد على استمرار فرنسا في تقديم الدعم اللازم للمحافظة بما يسهم في دفع عجلة التنمية.

وفي ختام اللقاء أكد الجانب الفرنسي أن محافظة لحج ضمن اهتماماتهم خلال الفترة القادمة للاطلاع عن كثب على الأوضاع الميدانية والمشاريع المقدمة، وبحث آليات توسيع نطاق التدخلات الفرنسية في شتى القطاعات.

ويأتي هذا اللقاء في إطار سلسلة من اللقاءات التي يعقدها المحافظ الحالمي خلال زيارة عمل للعاصمة السعودية الرياض، لبحث سبل التعاون لدعم مشاريع التنمية والبنية التحتية في محافظة لحج.

الصلاحي يلتقي مسؤولة المسارات البيئية للمصالحة في المعهد الأوروبي

لحج/ عادل محمد:

ناقش نائب محافظ لحج عوض الصلاحي مع مسؤولة مشروع المسارات البيئية للمصالحة في المعهد الأوروبي للسلام سعاد الصلاحي، عددا من القضايا البيئية والأضرار التي تلحق بها جراء الأعمال العشوائية وعدم وجود الصرف الصحي في مديريات لحج، وبالأخص تبن والحوطة، حيث يوجد الحوض المائي الذي يغذي عددا من آبار الشرب.

وقد أطلع النائب الصلاحي، وبحضور مدير عام البيئة بلحج المهندس فتحي الصعو، مسؤولة مشروع المسارات البيئية في المعهد الأوروبي على أهم القضايا البيئية والمائية الأساسية والصعوبات التي تعاني منها لحج وفي مقدمتها عدم وجود الصرف الصحي بتبن والحوطة، مما يضطر المواطنين إلى حفر بيارات أرضية، الأمر الذي يتسبب في تلوث حقول مياه الشرب ويؤثر سلبيا على صحة البيئة، إضافة إلى تواجد أعداد كبيرة من النازحين في مناطق حقول المياه ويسبب تواجدهم في هذه المناطق بأضرار بيئية. كما استعرض الصلاحي كثيرا من القضايا البيئية.

من جانبها أكدت المسؤولة في المعهد الأوروبي أن مشروعها يعمل بالتنسيق مع السلطات المحلية بالاشتراك مع المجتمع المدني، لتحقيق النجاحات المرجوة للاستفادة من نتائج ذلك العمل.

وقد أكد اللقاء رفع مذكرة إلى الشؤون الاجتماعية والعمل والتخطيط والمياه والبيئة لإطلاعهم على ما تم تدارسه ومناقشته.